

١٠. شرح المقرر (١٠) | كتاب كشف الشبهات

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال تذكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا تبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى - 00:00:00

لا قل لله الشفاعة جميماً ولا تكونوا الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص كما قال تعالى - 00:00:20

لم يرضي وهو لا يرضي الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه. ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا. فان قال النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم واطع الشفاعة وانا اطلبها من اعطاء الله. فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدعوه معه احداً وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احداً. وطلبك من الله شفاعة نبيه عباده. والله - 00:01:20

هناك ان تشرك في هذه العبادة احداً. فاذا كنت تدعوا الله ان يشفعه فيك. فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احد هذا وايضاً فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون وال الاوليات - 00:01:40

يشفعون. انتقول ان الله اعطاه الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قولك اعطاء الله الشفاعة وانا اطلبها مما اعطيه - 00:02:00

الله ذكر المصنف رحمة الله من الدعاوى التي يتعلق بها المشبهون في توحيد العبادة ان الداعين الى التوحيد ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واهل السنة والحديث لا ينكرون - 00:02:20

شفاعته صلى الله عليه وسلم. ويعتقدون ان الله خصه بما خصه منها من الشفاعات التي لا تكونوا لغيره لكنهم يقولون ان الشفاعة ليست ملكاً للرسول صلى الله عليه وسلم وانها ملك لله وحده. فهو الذي انعم بها على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

والذي انعم بها على رسوله صلى الله عليه وسلم فامانت باثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما يشفع فيه نهاني ان اسأل الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الشفاعة. وامرني - 00:03:14

ان يكون سؤال الشفاعة هو لله تعالى وحده سؤال الله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. وسؤال الله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم احدهما امتنال المأمورات المحققة شفاعته صلى الله عليه وسلم. امتنال المأمورات المحققة شفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

اما شرع لنا مما شرع لنا كالذكر الوارد بعد الاذان. كالذكر الوارد بعد الاذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره فان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخبر ان من سأله له الوسيلة حلته شفاعة - 00:04:06

النبي صلى الله عليه وسلم فان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخبر ان من سأله له الوسيلة حلته شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر دعاء الله شفاعته صلى الله عليه وسلم. دعاء الله شفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

بان يقول اللهم شفع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بان يقول اللهم نبيك صلى الله عليه وسلم او يقول اللهم اجعل محمد صلى الله عليه وسلم شفيعاً فهذا من جملة ما يدعوه به العبد ربه. فهذا - 00:04:54

من جملة ما يدعو به العبد ربه وهو من دعاء الله وحده وكراهه بعض السلف هذا الدعاء لماذا كرهوه نعم يقول الاخ لان الافضل ان تدعوا - 00:05:22

الله مباشرة وانت الان من تدعوا الله وتدعوا الله مطلوبك ان يشفع فيك النبي صلى الله عليه وسلم فالداعي هنا هو الله اتفاقا وليس الدعاء دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم لان اللهم ما تقدرها - 00:05:43

يا الله اتفاقا نقله ابن القيم في جلاء الافهام فااهل العلم متتفقون على ان تقدير اللهم يا الله وان الياء لما حذفت عوض عنها بالمير في اخر الكلمة ما الجواب؟ نعم - 00:06:06

باب الذريعة ما في ذريعة هذا انت تقول اللهم اني اسألك شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم نعم ما ينافي يسأل الفردوس الاعلى ويسأل ايضا لا انت تطلب الله عز وجل ما تطلب غيره - 00:06:27

يقول الاخ الشفاعة لاهل الكبار ومولده من كرهه من السلف ما يوهمه من نقص العبد في حاله بمواقعه الخطئات من نقص العبد في حاله من مواقعه الخطئات - 00:06:43

والصحيح انه لا يكره لان الشفاعة تطلب لامرين لان الشفاعة تطلب لامرين احدهما دفع النقائص والافات احدهما دفع النقائص والافات. والآخر تحصيل الرتب والكمالات تحصيل الرتب والكمالات فلا يلزم ان يكون - 00:07:08

الداعي بالشفاعة متلطخا بالخطئات فقد يكون رجلا صالحا من اهل الحسنات لكنه يدعو بهذه الشفاعة لتحقيل المراتب العالية والكمالات الغالية. ثم ذكر المصنف انه اذا زعم هذا المشبه ان النبي صلى الله عليه - 00:07:38

كلما اعطي الشفاعة وانه يطلبها مما اعطاه الله فجاوبه من وجهين احدهما ان ما ذكرته من اعطاء الله رسوله صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق لكن الذي اعطاه الشفاعة نهاي - 00:08:02

ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لكن الذي اعطاه الشفاعة نهاي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة وكما اطعت الله في التصديق بشفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

وجب علي ان اطيع الله في عدم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة والاخر ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم صح ان غيره اعطيها فالملائكة يشفعون - 00:08:49

والشهداء يشفعون والافرات يعني الاطفال الذين يموتون صغرا يشفعون فهؤلاء كلهم يشفعون عند الله سبحانه وتعالى وكلهم اعطاهم الله عز وجل الشفاعة فالحكم في سؤال شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كالحكم في سؤال شفاعته - 00:09:12

فالحكم في سؤال شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كالحكم في شفاعتهم فإذا كان هؤلاء لا يسألون الشفاعة وهم قد اعطوها فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي الشفاعة لا يسألها ايضا - 00:09:43

وان زعم هذا المشبه ان هؤلاء اعطوا الشفاعة وانه يسألهم ايها ايضا فهذا قد اقر على نفسه بالشرك فإذا قال ان الملائكة يدعون بشفاعتهم وان الافرات يدعون بشفاعتهم وان الصالحين يدعون بشفاعتهم - 00:10:05

فهذا قد شهد على نفسه بالشرك فلم يكن دعاؤه النبي صلى الله عليه وسلم صدقا في دعوى ان الله اعطاه الشفاعة فانه لا يجعلها له وحده بل يجعلها له ولغيره وهذا شرك الدعاء - 00:10:31

وان قال ان هؤلاء لا يدعون ولا تسأل منهم الشفاعة قيل فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعى ولا يسأل الشفاعة. لان الباب واحد تمام - 00:10:53